العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وأثرهما على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

غماري فوزية*

الملخص :

تحاول الدراسة الحالية ، الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية من جهة ، والعلاقة بين التحصيل الدراسي وفعالية الذات من جهة أخرى.وترتكز دراسة المهارات الاجتماعية على كل من مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية ، مهارة التعبير عن المشاعر السلبية، مهارة المبادأة بالتفاعل وأخيرا مهارة الضبط الاجتماعي. كما تحاول هذه الدراسة استكشاف الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من حيث مهاراتهم الاجتماعية وفعالية الذات لديهم.

تمثلت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائيا، في 88 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط بإحدى مدارس العليم العام لقطاع بئر خادم التابع لولاية الجزائر– غرب - طبق عليهم مقياس المهارات الاجتماعية لماتسن وآخرون (Matson & al :1983) ومقياس فعالية الذات لشفارتزر (Schwartzer :1993) بعد تطبيقهما على عينة تجريبية بمدارس التعليم المتوسط بنفس القطاع والحصول على دلالات صدق وثبات عالية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطيه بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.كما تبين أن التلاميذ ذوي المهارات الاجتماعية العالية تكون فعالية الذات لديهم مرتفعة بنفس القدر والعكس صحيح. مما يؤكد أن المهارات الاجتماعية مرتبطة بفعالية الذات لدى التلاميذ بغض النظر عن مستوى تحصيلهم الدراسي.

الكلمات الدالة:المهارات الاجتماعية. فعالية الذات . التحصيل الدراسي . مرحلة التعليم المتوسط.

---

* معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة الجزائر 2

Abstract :

School life have a wide impact on social and psychological adjustment and success in life study of a child and adolescent,so that lack of social skills and self efficacy is related to school achievement . It is not cognitive skills of students that may concern educators but their social and emotional skills as well as their self, efficacy .

In the present study,we were interested to examine the importance of social skills and self,efficacy to improve school achievement .

The findings are based on a random sample of 88 students from public middle school of Algiers (west area) during the school year 2010/2011 .They were asked to respond to " Matson evaluation of social skills with youngsters " scale of Matson and al (1983) and "Measurement of perceived self , efficacy" scale of Schwartzer (1993).

The results obtained from analysis of data showed that :

- Students with higher level of social skills achieve higher academic levels.
- Students with higher levels of social skills showed higher levels of self , efficacy
- social skills had a significant impact on school achievement than self efficacy

Results finally stressed the importance of social skills as basic part of students psychological health so that it will not increase the success of a student social relationships but also play a capital role in successful academic performance . Results were interpreted and implications for counseling were suggested.

Key words: social skills. Self efficacy. School achievement. Middle school.

مقدمة :

يمثل نجاح الأطفال في المدرسة اليوم ، مؤشرا هاما وعاملا من عوامل نجاحهم المستقبلي في الحياة ، ولذلك نجد اهتمام المجتمع والوالدين خصوصا يتجه نحو النتائج الدراسية لأبنائهم والمتحصل عليها خلال مسارهم الدراسي .كما نجد اهتمام الباحثين السيكولوجيين يركز على دراسة القدرات العقلية والمعرفية للأطفال كمؤشر على نجاح التلاميذ أو فشلهم.

إلا أنه تم التوصل اليوم وفي دراسات حديثة ، أن الأطفال اللامعين ذوي القدرات العقلية والمعرفية العالية أو ذوي مستوى الذكاء المرتفع قد يفشلون ويخفقون في تحقيق أهدافهم المستقبلية لعدم سيطرتهم على حياتهم الانفعالية ، العلائقية والعاطفية . وفي هذا الصدد أشار« جولمان »(2000) إلى أن معامل الذكاء

لا يستطيع دائما أن يتنبأ بالنجاح ، كما أشار أنه يسهم في 20% فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة ، تاركا 80% للعوامل الأخرى. فالذكاء الأكاديمي ليس له سوى علاقة محدودة بالحياة الانفعالية. فقد يفشل الشخص اللامع بيننا من حيث الذكاء ويخفق في حياته نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه الجامحة. ويمكن أن يفتقر الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع إلى القدرة على تسيير حياتهم الخاصة على نحو يبعث على الدهشة(1).

فالمدرسة لا تقدم المعارف والمهارات الأكاديمية فحسب بل تتعدى مهمتها إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي والتوازن النفسي بفضل العلاقات التي ينسجها التلميذ مع الأشخاص الذين يتعامل معهم في المحيط المدرسي.مما يكون له الأثر الكبير في إنجازاته المدرسية وتحصيله الدراسي على وجه الخصوص ويزيد من اعتقاده في فعاليته الذاتية وثقته في قدراته وإمكاناته.

لذلك نجد أن التعلم أثناء الحياة المدرسية ، يتطلب تفاعلا إيجابيا مع الآخرين ، حيث تشكل المهارات الاجتماعية عاملا رئيسيا لإنجاح هذا التفاعل ، إذ تساعد في تحقيق الأهداف الشخصية من جهة ، والأهداف المدرسية من جهة أخرى (سامر عدنان ، 2006) . وقد أسفرت إحدى الدراسات التي اهتمت بوجهة نظر المعلمين حول تطوير المهارات الاجتماعية لتلاميذ المدرسة الابتدائية على نتائج هامة من بينها: أن الأطفال الذين يمتلكون المهارات الاجتماعية ، يتمتعون بالقدرة على التواصل ، حل المشكلات ، صنع القرارات والتعبير عن ذواتهم. في حين أن الأطفال الذين يعانون عجزا في مهاراتهم الاجتماعية ، يبدون اضطرابات سلوكية مثل نقص الثقة ، الفشل في المدرسة ، الخجل وسلوك عنيف. ولذلك نجد أن التلاميذ الذين يبدون عجزا وإخفاقا في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين وإقامة علاقات إيجابية ومتبادلة مع معلميهم وأقرانهم ومحيطهم عموما ينعكس سلبا على توافقهم الدراسي وعلى إدراكهم لفاعليتهم الذاتية وبالتالي نجاحهم الدراسي (2).

وعلى أساس ما سبق تبين لنا أنه من الضروري التعرف على دور المشاكل العلائقية والانفعالية وتأثيرها على التحصيل الدراسي . فالكشف عن الصعوبات العلائقية للتلميذ في قاعة الدرس أوفي المحيط المدرسي عموما ، سيفيدنا حتما في معرفة قدرات ومهارات التلميذ في تجاوز المشكلات والمواقف الاجتماعية

(1) دانييل ، جولمان. (2000). الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، عالم المعرفة ، (262) ، الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ص54.

(2)Samanci. O. (2010) Teacher views on social skills developpement in primary school students. Education ; fall 2010,Vol. 131 .Issue1.pp 147 .157, 11p,4 charts.

الضاغطة ومدى فعاليته في تجاوز المواقف المحبطة لاسيما تلك المتعلقة بعملية التعلم والتحصيل الدراسي وبالتالي يمكننا التنبؤ بنجاحهم أو فشلهم الدراسي.

كما أشار« جولمان »(2000) إلى أن التسرب في المدارس خطر يتعرض له الأطفال المرفوضون اجتماعيا بصورة خاصة . ويزيد معدل الأطفال المرفوضين المتسربين من المدارس من2إلى 8 مرات عن الأطفال الذين لهم صداقات وقد بينت إحدى الدراسات حسب « جولمان » أن 25٪ من الأطفال غير المحبوبين منذ المدرسة الابتدائية ، تسربوا من المدرسة قبل إتمام الدراسة الثانوية مقابل 8٪ كمعدل عام . فهل يتصور أن يقضي طفل 30 ساعة أسبوعيا في مكان لا يحبه فيه أحد[1] .

فإتقان الطفل لمهارات مثل التعاون والمشاركة وطلب المساعدة وطرح الأسئلة والاستماع للتعليمات والحوار والحديث مع الآخرين ومدح الخصائص الشخصية للآخرين هي مهارات اجتماعية مهمة للنجاح الدراسي والاجتماعي لجميع الطلاب ، وتؤدي دورا بارزا في تجنب الاستجابات السلبية من الآخرين .

أما « جريشام وزملائه »(Gresham&al : 2006) فقد طوروا مفهومهم للمهارات الاجتماعية في إطار المحيط المدرسي واعتبروها مجموعة من القدرات التي تطور علاقات اجتماعية إيجابية وتساهم في قبول الزملاء وتطوير الصداقات ، وتقود إلى تكيف مدرسي مرض ، وتسمح للطلبة بالتكيف وتبني متطلبات البيئة الاجتماعية[2].

والجدير بالذكر أن الأطفال يهذبون مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية مما اكتسبوه من علاقاتهم يحملونها معهم في مستقبل أيامهم. مما يجعلهم أكثر تفاؤلا وأكثر اعتقادا في قدراتهم على السيطرة على مجريات حياتهم ومواجهة كل التحديات المتعلقة بإنجازاتهم المدرسية . وعليه فإن التلاميذ الذين يمتلكون إحساسا مرتفعا بفعالية الذات ، يمكنهم النهوض من عثراتهم في معالجتهم لمتطلبات الدراسة وصعوباتها ومشكلاتها أكثر من رضوخهم للإحساس بالقلق والعجز واليأس .

فالفرد يعتمد إذن ، في تفسير إنجازاته على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها ، وهذا ما يمكنه من بذل أقصى جهد لتحقيق النجاح. والأفراد الذين لديهم إحساس قوي بالكفاءة الذاتية ، يركزون تفكيرهم على تحليل المشكلات للوصول

(1) دانييل ، جولمان. (2000). الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، عالم المعرفة ، (262) ، الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ص342.

(2)دلال محمد الزعبي.(2009) تصورات معلمي المدارس لأهمية مهارات التعلم والمهارات الاجتماعية في تحقيق النجاح المدرسي للطلبة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 6. العدد 3. الأردن ص229.

إلى حلول مناسبة ، بينما الأفراد الذين لديهم شعور بعدم الكفاءة الذاتية فإن تفكيرهم يتحول إلى الداخل فيتسبب بالوقوع بالمشكلات ، وذلك يقود إلى الفشل وعدم النجاح(1).

ويؤكد « باندورا » في هذا الصدد أن مفهوم الفرد عن فاعليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية ومن خلال تعداد الخبرات التي يمر بها الفرد حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهه ، وهذه الخبرات لممارسات إذا كانت تتسم بالفشل ، فإنها قد تعوق الذات عن القيام بوظائفها الايجابية ، وتتضح الفاعلية الذاتية في الإدراك الذاتي لقدرة الطالب على أداء الأنشطة الأكاديمية المختلفة مما يحقق نتائج مرغوبة من النجاح في العمل الدراسي.

لقد تبين أن فعالية الذات مرتبطة ارتباطا وثيقا بمستوى المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها التلميذ في المحيط المدرسي أساسا إذ تعد المدرسة البيئة الاجتماعية التي تصقل شخصية التلميذ بالدرجة الأولى وتعمق تجاربه إذ ينمي فيها مزايا ومهارات مثل المشاركة والتفاعل وتبادل الخبرات والتعبير عن المشاعر والأفكار من خلال علاقاته بأقرانه الذين يشاركونه نفس الاهتمامات والحاجات وأيضا نفس المشكلات .

وإذا كانت فاعلية الذات تعتمد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين ، فالشخص الفعال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء ، والذكاء الاجتماعي ه والسلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي ، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية (2).

وعلى ضوء المعطيات النظرية التي تم عرضها ونظرا لأهمية كل من المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات في النجاح في الحياة على العموم وفي الحياة الدراسية على الخصوص ، نتساءل عن العلاقة الموجودة بين التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

(1) محمد بني خالد.(2010) التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل بيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية).مجلد24 (2) ص415.

(2)غالب بن محمد علي المشيخي.(2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي) قسم علم النفس.كلية التربية.جامعة أم القرى ، ص88ـ62.

2. مشكلة الدراسة:

بناء على العرض السابق ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات:

- هل توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ؟
- هل توجد علاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ؟
- هل توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى التلاميذ ؟
- هل توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وكل من المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى التلاميذ؟

3. فرضيات الدراسة:

تمت الإجابة عن التساؤلات السابقة من خلال الفرضيات التالية:

1 ـ توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية وتحصيلهم الدراسي المتمثل في معدلاتهم الدراسية السنوية.

2 ـ توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ في مقياس فاعلية الذات وتحصيلهم الدراسي.

3 ـ توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس فاعلية الذات.

4 ـ توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس فاعلية الذات وتحصيلهم الدراسي.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن دور كل من المهارات الاجتماعية وفعالية الذات في تحقيق مستوى عالي من التحصيل الدراسي .فالتفاعل الايجابي مع الآخرين في المحيط المدرسي لاسيما المعلمين والأقران كفيل بالرفع من مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ، وزيادة اعتقادهم في قدرتهم وثقتهم في مهاراتهم المعرفية والعقلية التي تهيئهم لتحقيق النجاح الدراسي .

وبالتالي فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في الكشف عن حقيقة علاقة كل من هذين المتغيرين بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، كما أن الاهتمام بالمهارات الاجتماعية وفعالية الذات ، كبعدين أساسين من أبعاد الصحة النفسية لدى التلاميذ يسمح من خلال هذه الدراسة ، بالكشف عن خطر معاناة بعض التلاميذ من مشكلات علائقية مع الآخرين لاسيما الأقران وتأثيرها على

إدراكهم لفعاليتهم الذاتية وبالتالي على أدائهم المدرسي.

وأخيرا تهتم هذه الدراسة بالجانب الوقائي من حيث تقديم توصيات للاهتمام أكثر بالمهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى التلاميذ لتحقيق النجاح في عملهم الدراسي وبالتالي التفكير في برامج تدريبية ، لتحسين جوانب القصور التي تعيق التلاميذ في تفاعلاتهم الاجتماعية ، عن تحقيق للاندماج والتواصل والمشاركة الوجدانية وتبادل الخبرات في المحيط المدرسي.

5 . الإطار النظري ومصطلحات الدراسة:

. المهارات الاجتماعية:

إن أهم الخبرات والتجارب الاجتماعية للأطفال تحدث في المحيط المدرسي وإن نوعية هذه التفاعلات الاجتماعية هي التي تحدد اندماجهم وتوافقهم في حياتهم الدراسية . ذلك أن مهارات التواصل والمشاركة والتعاون والضبط الانفعالي واستعمال استراتيجيات الحوار والتفاوض والتساؤل والمبادرة بالحديث في مختلف المواقف المدرسية ومواقف التعلم بالخصوص ذات أهمية كبرى في موضوع التحصيل الدراسي.

وفي هذا الصدد ، نجد « ريجيو » (Rigio :1986) مثلا قد عرف المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي الاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ، ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية وقدراته على لعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا[1].

أما « جريشام » (Gresham:1992) فقد عرف المهارات الاجتماعية بأنها سلوكات متعلمة ومقبولة اجتماعيا والتي تمكن الفرد من التفاعل بكفاءة مع الآخرين وتجنب السلوكات غير المقبولة اجتماعيا ، فالمشاركة والمساعدة وعلاقات المبادرة وطلب العون وتقديم النصائح وقول كلمات مثل « شكرا » أو « إذا سمحت » هي أمثلة على المهارات الاجتماعية ، وقد قسمها « جريشام » إلى : التعاون وتوكيد الذات والمسؤولية والتعاطف وضبط الذات[2].

(1) إيمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم عبد الله.(2007) تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة.دار الكتاب الحديث، ص22.

(2) عبد الحميد سعيد حسن.(2009) دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.المجلد الأول. العدد الأول. سلطنة عمان ، ص80.

ومن جهة أخرى عرف « عبد المنعم الدردير »(1993) المهارة الاجتماعية بأن يكون الطفل أصدقاء بسهولة ، يشارك ويتعاون في المدرسة ، محبوب من قبل أقرانه ومعلميه ، يظهر الاهتمام بالآخرين ، يقبل اقتراحات زملائه ، يبادر بالحديث ، يحترم مشاعر الآخرين ، لديه القدرة على التحدث والاستماع الجيد ، يتحكم في انفعالاته وردود أفعاله اتجاه الآخرين ويتبع التعليمات المدرسية[1] .

أما « محمد عبد الرحمان» فقد حدد المهارات الاجتماعية استنادا إلى مقياس المهارات الاجتماعية عند الصغار ل « ماتسن وزملائه » (Matson & al :1983) في قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية إزاءهم ، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف[2].

فالتلميذ الماهر اجتماعيا ، هوذلك التلميذ الذي يتميز بقدرات للتفاعل مع أقرانه لفظيا وسلوكيا في مختلف الوضعيات والمواقف المدرسية ، كما يتميز بالقدرة على الضبط الاجتماعي والانفعالي من حيث عدم الاندفاعية في التعامل والاستجابة للآخرين إلى جانب توكيد الذات كالتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية وكل المهارات التي تسهم في إنجاح علاقات التلميذ الاجتماعية.

ونستخلص مما تقدم مفهوما إجرائيا للمهارات الاجتماعية على أنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على مقياس المهارات الاجتماعية ل « ماتسن وزملائه »(Matson & al :1983) وذلك بحصوله على الدرجة المرتفعة على المقياس .

. فعالية الذات :

يمثل مفهوم فعالية الذات من المفاهيم التي أحدثت ثورة في مجال البحوث النفسية والتربوية ودحضت فكرة معامل الذكاء. إذ أصبح التعلم والتحصيل الدراسي ليس مرتبطا بمستوى ذكاء التلميذ ، بقدر ما هو مرتبط بمستوى دافعيته وقدرته على إدراك إمكاناته وثقته في قدرته على النجاح وتجاوز الصعوبات وبالتالي الرضا عن ذاته . ولا يتم ذلك سوى من خلال تفاعله مع محيطه ودعمه له.

وقد أوضح « باندورا »(Bandura :1977) أن مفهوم الفرد عن فاعليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية ومن خلال تعدد

(1)إيمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم عبد الله.(2007) تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة.دار الكتاب الحديث، ص29.

(2)محمد السيد عبد الرحمان.(1998) دراسات في الصحة النفسية.المهارات الاجتماعية ـ الاستقلال النفسي الهوية. الجزء الثاني.القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر ص16.

الخبرات التي يمر بها الفرد حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهه وهذه الخبرات لممارسات ، إذا كانت تتسم بالفشل فإنها قد تعوق الذات عن القيام بوظائفها الايجابية ، وتتضح الفاعلية الذاتية في الإدراك الذاتي لقدرة الطالب على أداء الأنشطة الأكاديمية المختلفة مما يحقق نتائج مرغوبة من النجاح في العمل الدراسي [1].

وقد اعتبر « شفارتزر » (Schwartzer) أن فعالية الذات تمثل عنصرا هاما في عمليات الدافعية ، وعلى مستوى هذه الفعالية يتوقف إشباع أوتعديل أوكبح هذه الدافعية [2].

أما « باجراس » (Pajares:1996) فقد أكد أن مفهوم فاعلية الذات عند « باندورا » (Bandura) يرتبط بأحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض أو ذات ملامح ضاغطة (stressful). وتنعكس هذه التوقعات في اختيار الفرد للنشطة المتضمنة في الداء والمجهود المبذول والمثابرة ومواجهة مصاعب إنجاز السلوك[3].

ومن جهة أخرى فقد عرف الشعراوي (2000) فاعلية الذات على أنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبير عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة ، ومرونته في هذا التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته للانجاز ويتضمن هذا المفهوم الأبعاد التالية التي أظهرها التحليل العاملي : الثقة بالنفس والمقدرة على التحكم في ضغوط الحياة وتجنب المواقف التقليدية والصمود أمام خبرات الفشل والمثابرة للانجاز.

وتعد فاعلية الذات من هذا المنظور ، مجموعة الأحكام أو التوقعات التي يتبناها الفرد حول قدراته وإمكاناته للقيام بمختلف النشاطات وفي المواقف المختلفة وكذا توقعاته حول قدراته على تحدي ومواجهة الصعاب ، اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول المناسبة إزاء المشاكل التي يمكن مواجهتها.

وتعرف فاعلية الذات إجرائيا في الدراسة الحالية ، بالدرجة المرتفعة التي

---

(1) غالب بن محمد علي المشيخي .(2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي).قسم علم النفس.كلية التربية.جامعة أم القرى ص74.

(3) Schwartzer.R ;Scholz.U ;Guttiénez.Dona,B ;Sud.S .(2002)Isgeneralself _efficacya iversal construct ? Psychometric Findings from 25 countries. Europeanjournal of psychological Assessment,Vol 18 pp 242 ـ 251..

(3) غالب بن محمد علي المشيخي المرجع السابق ، ص71.

يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على بنود مقياس فاعلية الذات العامة[1].

. التحصيل الدراسي:

يمثل مستوى التحصيل الدراسي من المؤشرات التي تسمح لنا بالحكم على نجاح التلميذ أو فشله ، فارتفاع التحصيل الدراسي يرتبط مباشرة بالنجاح الدراسي ويقصد به « عبد العزيز الفقي »أن يصل التلميذ إلى بلوغ مستوى معين من التحصيل التي تعمل المدرسة من أجله . ويمثل المحك التحصيلي هنا حصيلة أداء الفرد في الامتحانات[2].

وقد تعددت التعاريف المتعلقة بالتحصيل الدراسي ، إذ يرى « القومي الشيباني عمر محمد »(1990) أن هناك مفهومين للتحصيل الدراسي: مفهوم تقليدي وسائد في أوساط المعلمين والتلاميذ والأولياء ويتمثل فيما يظهره التلاميذ من استيعاب للمعارف والمفاهيم الأساسية في المادة المقررة وما يحرزونه من نجاحات في امتحاناتهم المدرسية المختلفة أو ما يتحصلون عليه من درجات في هذه الامتحانات .ومفهوم أكثر اتساعا والمرغوب تربويا كونه يفوق القدرة على الحفظ والاسترجاع إلى القدرة على الاستعمال الفعلي ، أي أنه مجموع ما يتوقع من التلميذ أن يتحصل عليه ويتقنه نتيجة لدراسته لمنهج معين أو مادة معينة أو عند تخرجه وانتهائه من دراسته سنة دراسية أو مرحلة دراسية معينة . أما « سيد خير الله »(1981) فقد تبنى تعريفا آخر أكثر إجرائية من حيث أن التحصيل الدراسي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية في المدارس في نهاية العام الدراسي وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية [3].

وانطلاقا من التعريف الأخير ، يتم قياس التحصيل الدراسي في هذه الدراسة باعتماد المعدل السنوي الذي تحصل عليه التلميذ في نهاية السنة الدراسية (2011/2010) ، وهي بمثابة مجموع علامات التلميذ التي تحصل عليها في الاختبارات والفروض والمراقبة المستمرة التي قام الأساتذة بإعدادها خلال نفس السنة الدراسية.بحيث يعتبر التلميذ الذي يتحصل على معدل سنوي أكبر أو يساوي

(1)Schwartzer.R ;Scholz.U ;Guttiénez.Dona,B ;Sud.S .(2002)Isgeneralself _efficacya iversal construct ? Psychometric Findings from 25 countries. Europeanjournal of psychological Assessment,Vol 18 (3) pp 242 ـ 251.

(2) حامد عبد العزيز الفقي.(1971) العوامل المتعلقة بالتلميذ. التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه. القاهرة.عالم الكتب.الطبعة الثانية ص69.

(3) شهرزاد بوشدوب.(2001) استراتيجيات التعامل أمام الضغط المدرسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي . رسالة ماجستير (غير منشورة).قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر ص69.

10 على20 هو تلميذ ذو تحصيل مرتفع بمعنى أن هذا المعدل يسمح له بالانتقال إلى المستوى الأعلى ، في حين أن التلميذ المتحصل على معدل سنوي أصغر من 10 على 20 ، هو تلميذ ذو تحصيل ضعيف أو منخفض وهو المعدل الذي لا يسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى .

6. الدراسات السابقة:

اتجهت الدراسات الحديثة اليوم نحو الاهتمام بالجوانب الانفعالية والعلائقية للمتعلم أو التلميذ ومدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي الأكاديمي عموما والنجاح الدراسي بصفة خاصة .إذ أصبح من المؤكد أن التحصيل الدراسي لم يعد مرتبطا بالقدرات العقلية والمعرفية للتلميذ بقدر ما هو مرتبط بمستوى فعاليته الذاتية ومستوى مهاراته الاجتماعية.ذلك ما توصلت إليه إحدى الدراسات ل « وايتد » (Whitted) حول مساهمة المهارات الاجتماعية والانفعالية في النجاح المدرسي ، إذ أشارت إلى أن العلاقات بين الأشخاص في المحيط المدرسي عامل مهم في النجاح الدراسي للتلميذ ذلك أن الأطفال الذين يدخلون المدرسة بقدرات للصمود أمام المهمات الصعبة ، وقدرات للتعبير عن انفعالاتهم وتعديلها بطريقة مناسبة ، يبنون العلاقات مع أقرانهم ومع الراشدين ويحافظون عليها في نفس الوقت ، كما يقومون بالتفاوض والتعاون في إطار جماعة وهي عوامل مهمة في تيسير عملية التعلم(1).

وفي دراسة قامت بها « الزعبي » حول تصورات معلمي المدارس الثانوية لأهمية مهارات التعلم والمهارات الاجتماعية في تحقيق النجاح المدرسي للطلبة في منطقة « بني كنان » بالأردن ، تبين أن امتلاك الطالب للمهارات الاجتماعية التي تساعده على التواصل والنقاش والحوار والتفاوض والتساؤل وتبادل الرأي ، تكون هامة جدا لنجاحه في عملية التعلم ، فمن دونها سيبقى منعزلا وربما لن يتمكن من اكتساب الخبرات من المحيط الذي تتم به عملية التعلم وهي المدرسة (2) .

وهذا ما يؤكد أهمية اندماج التلميذ في عملية التعلم من خلال التفاعل والتواصل مع الآخرين لاسيما الأقران ، بما يسهم في تحقيق نجاحه الدراسي. وفي

(1)Whitted. K. (2011) Understandinghow social and emmotional deficits contribute to school failure.Preventing school failure, 55(1),10 ـ 16.

(2)دلال محمد الزعبي.(2009) تصورات معلمي المدارس لأهمية مهارات التعلم والمهارات الاجتماعية في تحقيق النجاح المدرسي للطلبة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 6. العدد 3. الأردن ص243.

دراسة مقارنة للمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان توصل «عبد الحميد حسن» إلى وجود فروق دالة بين ذوي صعوبات التعلم والأسوياء في بعد المهارات الاجتماعية ومقاييسه الثلاث لصالح الأسوياء ، وفسر هذه النتيجة بكون الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبة في تطوير علاقات شخصية مع الأفراد الآخرين والاحتفاظ بهذه العلاقات(1).

وفي دراسة تحليلية لخمس وعشرين دراسة قامت على مقارنة الأنماط السلوكية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بها لدى غيرهم من الطلاب العاديين تحصيليا ، أشار«بندر»و«سميث»(Smith & Bender :1990) إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يكتسبون ويبدون أنماطا سلوكية تعبر عن الخجل والانطواء والانسحاب بشكل يفوق بفروق ذات دلالة هذه الأنماط لدى أقرانهم من الطلاب العاديين. ويرى الباحثان أن هذا السلوك الانسحابي هو نتيجة لفشلهم في إجراء أي تفاعل اجتماعي وشعورهم بالافتقار إلى القدرة على منافسة أقرانهم بسبب تكرار فشلهم الأكاديمي . وقد يتجه البعض من هؤلاء الطلاب إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية ، وقد يؤدي هذا إلى عدم القدرة على التفاعل إيجابيا مع أقرانه أومع الكبار ممن يتعاملون معه(2).

من جهة أخرى أكدت إحدى التقارير التي أعدت حول المهارات التي تسهم في جاهزية الأطفال للدخول إلى المدرسة ، أن مهارات التعلم والاندماج في المدرسة والمهارات الاجتماعية والصحة البدنية هامة للنجاح المبكر في المدرسة الذي ينعكس على نجاح الأطفال في المراحل اللاحقة.

وإذا كانت المهارات الاجتماعية ، من العوامل الأساسية فيتحصل التلميذ وتوظيف مهاراته الأكاديمية اللازمة لنجاحه الدراسي ، فقد توصل المختصون التربويون مثل«بونات»(Bonett :1994) أن الأداء الناجح لا يتطلب توافر المهارات والمعرفة فحسب بل من المهم توافر الاعتقاد بالقدرة على الأداء الناجح والذي عرفه «باندورا»(Bandura) بتوقعات الفعالية(3).

(1) عبد الحميد سعيد حسن.(2009) دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.المجلد الأول. العدد الأول. سلطنة عمان ص97.

(2) فتحي مصطفى الزيات.(1998) صعوبات التعلم. الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية.اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية. القاهرة. الطبعة الأولى ص624.

(3) مصطفى هيلات ، قسيم وأحمد محمد ، الزعبي ونور أحمد ، شريفات (2010) أثر أنماط التعلم المفضلة على فعالية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية .مجلة العلوم التربوية

وقد وجد « باندورا »(1997 : Bandura) أن ذوي فاعلية الذات المرتفعة يتميزون بخصائص عامة مثل مستوى عال من الثقة بالنفس، قدر عال من تحمل المسؤولية ، مهارات اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين(1).

ويعتبر « جولمان »(2000) أن الإحساس بالكفاءة أو الفعالية الذاتية ، يجعل الناس يستفيدون أفضل استفادة من أي مهارة يتمتعون بها. وفي هذا الصدد توصلت إحدى الدراسات حول التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة ، لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل بيت بالأردن إلى أن هناك ارتباط موجب بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة ، حيث أن شعور الطالب بالكفاءة الذاتية العامة وامتلاك القدرات والمؤهلات اللازمة لمواجهة أعباء الدراسة ومتطلباتها ، ينعكس إيجابيا على التكيف الأكاديمي وتحقيق الاستقرار النفسي والتفاعل الايجابي البناء(2).

وفي السياق نفسه ، توصلت دراسة « جون وآخرون »(John & al :1999) حول عدد من المتغيرات ، منها فاعلية الذات بالتحصيل في مادة الرياضيات لدى عينة من طلبة ست مدارس ثانوية جنوب كاليفورنيا ، إلى وجود ارتباط موجب بين فاعلية الذات ومستوى التحصيل في الرياضيات. كما تبين في دراسة ل« كروز »(2002 : Cruz) حول العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية (هاواي) ، أن هناك ارتباط موجب بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي ، أي أن الطلاب ذوي فاعلية الذات المرتفعة ، كان تحصيلهم الأكاديمي أعلى من تحصيل الطلاب ذوي فاعلية الذات المنخفضة (3).

وفي إطار دراسة ل« شفارتزر وزملائه »(Schwartzer & al) حول علاقة فاعلية الذات بالتحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية والتنظيم الذاتي ، التفاؤل وتقدير الذات في بلدان مختلفة من القارات الخمس ، تبين أن القدرات الأكاديمية مرتبطة بفعالية الذات .كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بفعالية ذات مرتفعة ، يكونون أكثر

والنفسية . المجلد11 العدد1مارس. البحرين.

(1) غالب بن محمد علي المشيخي.(2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي) قسم علم النفس.كلية التربية.جامعة أم القرى ص89.

(2) محمد بني خالد.(2010) التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل بيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية).مجلد24 (2)ص 423.

(3) نصر محمد العلي ومحمد عبد الله سحلول.(2006) العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.المجلد الثامن عشر ، العدد الأول. الأردن)ص 99.

نجاحا في حل المسائل الذهنية في المدرسة أوفي العمل ، فالطموح الشخصي والتحصيل الدراسي مرتبطان باعتقادات الأفراد إزاء قدراتهم الذاتية وإمكاناتهم [1].

وانطلاقا مما سبق يتبين أن للمدرسة دور وظيفي في بناء الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية ، بحيث أن معرفة التلاميذ بقدراتهم الذاتية تزداد من خلال تفاعلهم مع أقرانهم. فالمهارات الاجتماعية حسب « طريف » تساعد الفرد على الاستفادة من الآخرين ، ذلك أن الأقران ، سيقرون للفرد الماهر اجتماعيا حتى يتفاعل معهم بشكل مكثف فرصة لتعلم المزيد من السلوكيات الاجتماعية الايجابية. كما تشير دراسات« فوق وآخرون »(Vough & al:2000) إلى أن الأطفال الذين لديهم عدد أكبر من الأصدقاء يميلون لأن يكونوا أكثر إيثارا وتقديرا لدواتهم وينمو لديهم العديد من المهارات المعرفية مقارنة بمن لديهم صداقات أقل[2].

ومن جهة أخرى ، تبين من خلال بعض الدراسات حول علاقة التحصيل الدراسي بفاعلية الذات ، نتائج مختلفة عن سابقاتها ، إذ توصلت « حنان الحربي » (2006) في دراسة لها حول علاقة التحصيل الدراسي بكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية واتجاه الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية إلى بعض النتائج أهمها : وجود علاقة موجبة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي وكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية[3].

كما توصل كل من« العلي »و« سحلول » في دراسة لهما حول العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوي في مدينة صنعاء إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق في تحصيل الطلبة يعزى إلى فاعلية الذات. كما تبين من خلال دراسة« رابو »(Rapoo:2001) أن العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل كانت غير دالة إحصائيا[4].

---

(1)Schwartzer.R ;Scholz.U ;Guttiénez.Dona,B ;Sud.S .(2002)Isgeneralself _efficacya iversal construct ? Psychometric Findings from 25 countries. Europeanjournal of psychological Assessment,Vol 18 (3) pp 242 ـ 251..

(2)طريف شوقي فرج.(2002) المهارات الاجتماعية والاتصالية:دراسات وبحوث نفسية. القاهرة.دار غريب للطباعة والنشر ص18.

(3)بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي.(1429) اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف . متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير. قسم علم النفس ، كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودي ص65.

(4) نصر محمد العلي ومحمد عبد الله سحلول.(2006) العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية

7. إجراءات الدراسة:

. منهج الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية ، تم اعتماد المنهج الوصفي في نوعه الخاص بالطريقة الارتباطية والتي تعرف بأنها تبحث في العلاقة بين المتغيرات ، ويعبر عن مقدار هذه العلاقة أودرجتها بمعامل الارتباط ، فإذا وجد ارتباط بين متغيرين ، فإن هذا يعني أن درجات أوتقديرات في مدى معين بالنسبة لمقياس معين ، ترتبط بتقديرات أودرجات في مدى معين بالنسبة لمقياس آخر. فالدراسات الارتباطية ترصد الواقع الفعلي بتلازم المتغيرات ولا تحدد علاقات سببية بينهما(1).

وبالتالي فالدراسة الحالية تحاول الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة المتمثلة في المهارات الاجتماعية ، فعالية الذات والتحصيل الدراسي.

. عينة الدراسة:

لاختيار عينة بحثنا ، تم اعتماد معايير العينة العشوائية ، بحيث تضمنت تلاميذ من الجنسين ومن مستويات تعليمية مختلفة (الثانية والثالثة متوسط) متمدرسون بقطاع بئر خادم التابع لمديرية التربية لغرب الجزائر ، خلال السنة الدراسية 2011/2010 وقد تمثلت عينة الدراسة الأصلية في 110 تلميذ ، إلا أنه تم إلغاء 22 تلميذ لعدم احترامهم لتعليمات المقاييس. وبذلك بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة الحالية 88 تلميذ ، موزعين بدلالة الجنس والمستوى الدراسي على النحو التالي :

جدول رقم1 : توزيع عدد التلاميذ حسب المستوى الدراسي والجنس في عينة الدراسة

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ الذكور	عدد التلاميذ الإناث	المجموع
الثانية متوسط	18	17	35
الثالثة متوسط	20	33	53
المجموع	38	50	88

. أدوات الدراسة : تمثلت أدوات الدراسة الحالية في المقاييس التالية :

مقياس المهارات الاجتماعية للصغار :

وضعه « ماتسن وزملاؤه» (Matson & al1983) تحت عنوان تقييم « ماتسن » للمهارات الاجتماعية للصغار (M.E.S.S.Y) (youngsters Matson evaluation of social skills with) وكانت

والإنسانية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول. الأردن)ص 99.

(1) الرشيدي بشير صالح (2000) مناهج البحث التربوي.رؤية تطبيقية مبسطة.الكويت: دار الكتاب الحديث ، الطبعة الأولى ص 67.

العينة المبدئية التي تمت دراستها تتألف من 744 طفلا وشابا تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 18 سنة. كما أن المقياس كانفي البداية يشمل 92 فقرة تم انتقاؤها من المقاييس العامة للأمراض النفسية ، والسلوكيات المستهدفة في دراسات المهارات الاجتماعية للأطفال والملاحظات الإكلينيكية والمناقشات مع الأخصائيين العاملين مع الأطفال [1].

وقد قام« محمد عبد الرحمن » بتعديلين لهذا المقياس بعد تطبيقه في البيئة العربية وتمثل التعديل الأول في جعل الإجابة على البنود ثلاثية (دائما ، أحيانا ، نادرا) بدلا من الإجابة الخماسية التي استخدمها « ماتسن » وذلك لصعوبة تطبيقها على أطفال عينة الدراسة . أما التعديل الثاني فهو عبارة عن تصنيف هذه البنود تحت مقاييس فرعية تشير إلى أربعة أنواع من المهارات الاجتماعية هي : المبادأة بالتفاعل ، التعبير عن المشاعر السلبية ، الضبط الاجتماعي والانفعالي والتعبير عن المشاعر الايجابية. وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 57 فقرة. ويصحح المقياس بإعطاء قيم رقمية لسلم متدرج مثل: دائما (2) ، أحيانا (1) ونادرا (0) عندما تكون العبارة موجبة الاتجاه أي تعبر عن مستوى مرتفع من المهارة الاجتماعية مثل عبارة (أنظر إلى الناس وأنا أتحدث إليهم) أما إذا كانت العبارة سالبة الاتجاه أو تعبر عن نقص في المهارة الاجتماعية ، يتم عكس هذه القيم كالتالي : دائما (0) ، أحيانا (1) ونادرا (2) مثل عبارة (أعاير الأطفال الآخرين بعيوبهم وأخطائهم) . وبذلك تدل الدرجة المرتفعة في أي بعد من المقياس أوفي المقياس ككل على ارتفاع المهارة الاجتماعية والعكس بالنسبة للدرجة المنخفضة.أما بالنسبة لصدق المقياس وثباته فقد توصل « محمد عبد الرحمن » باستخدام طريقة « ألفا كرونباخ » إلى معاملات ثبات مرتفعة للأبعاد وللمقياس ككل وكانت قيمتها 0.76 بالنسبة للمقياس ككل .كما توصل من خلال حساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من القدرة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي المهارة الاجتماعية[2].

وفي ما يتعلق بالدراسة الحالية ، فقد تم تقدير ثبات المقياس بطريقة « ألفا كرونباخ » للاتساق الداخلي بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها 91 تلميذ منهم 38 ذكور و 53 إناث في مستويات السنة الثانية والثالثة متوسط بقطاع بئر خادم التابع لمديرية التربية لغرب الجزائر ، وبلغ معامل الثبات 0.86 وهو معامل ثبات مرتفع .

(1)إيمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم عبد الله.(2007) تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة.

(2)محمد السيد عبد الرحمان.(1998) دراسات في الصحة النفسية.المهارات الاجتماعية ـ الاستقلال النفسي ـ الهوية. الجزء الثاني.القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر ص35.

أما الصدق فقد تم حسابه عن طريق صدق محتوى البنود بحيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.72) و(0.90) ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 2: صدق محتوى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس
بعد التعبير عن المشاعر الايجابية	0.74**
بعد الضبط الاجتماعي	0.90**
بعد المبادأة بالتفاعل	0.72**
بعد التعبير عن المشاعر السلبية	0.82**

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

مقياس فعالية الذات المدركة

قام بإعداده« شفارتزر »(Schwartzer 1993:) تحت عنوان (Measurement of perceived self efficacy) للتعرف على مستوى فعالية الذات لدى الأفراد في المواقف المقلقة. تمت ترجمة المقياس واستخدامه في مشاريع بحث عديدة في بلدان مختلفة مثل الصين وإسبانيا وروسيا واستونيا وسوريا.وحسب « شولز وزملاؤه »(Scholz & al 2002) فقد قام عيسى المنصور بتعريب المقياس وتقنينه بسوريا ، واستخرج دلالات الصدق والثبات له بتطبيقه على عينة مكونة من 264 فرد منهم 115 ذكور و149إناث[1].

ويتكون المقياس من عشر عبارات مدرجة على سلم مكون من أربعة بدائل هي: (نادرا ، أحيانا ، غالبا ، دائما) بحيث تتم الإجابة عن كل عبارة باختيار أحد هذه البدائل ، وتعطي هذه البدائل ، الدرجات التالية :

نادرا(1) ، أحيانا(2) ، غالبا(3) ودائما(4) ، وبذلك تمثل الدرجة الكلية للتلميذ مجموع درجاته على جميع العبارات والتي تعكس مستوى فعاليته الذاتية وهي تتراوح بين (10) و(40) درجة.

وفي إطار الدراسة الحالية تم تقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة « ألفا كرونباخ» للاتساق الداخلي بعد تطبيقه على عينة قوامها 103 تلميذ منهم49 ذكور

(1) نصر محمد العلي ومحمد عبد الله سحلول.(2006) العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.المجلد الثامن عشر ، العدد الأول. الأردن)ص 105.

و54 إناث ، في مستويات السنة الثانية والثالثة متوسط بقطاع بئر خادم التابعة لمديرية التربية لغرب الجزائر.وبلغ معامل الثبات 0.70 وهو معامل ثبات مرتفع وبالتالي مقبول .

أما صدق المقياس فقد تم حسابه بواسطة المقارنة الطرفية بين نتائج27 ٪ من المستوى الأعلى و27 ٪ من المستوى الأدنى ، على عينة قوامها 33 تلميذ وتلميذة ، من مستوى السنة الثانية متوسط. وذلك بتطبيق اختبار« t »لدلالة الفروق بين متوسطين ، وقدرت قيمة« t »المحسوبة ب (11.5) مقارنة بالقيمة المجدولة (2.12) وبذلك يتضح لنا أن قيمة« t »المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وعليه فالمقياس قادر على التمييز بين التلاميذ ذوي فعالية الذات المرتفعة والتلاميذ ذوي فعالية الذات المنخفضة ، وبالتالي فهو اختبار صادق.

8 . نتائج الدراسة ومناقشتها:

1 . نتائج الفرضية الأولى للدراسة:

نصت الفرضية الأولى على وجود ارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية ومستوى تحصيلهم الدراسي .ولاختبار صحة هذه الفرضية ، تم حساب معامل الارتباط ل« بيرسون» بين المتغيرين بحيث جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 3: نتائج معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية ومستوى تحصيلهم الدراسي.

المتغير	معامل الارتباط - r -	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية التحصيل الدراسي	0.35**	0.01

** تشير إلى أن العلاقة ذات دلالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (3) أن هناك ارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث بلغت قيمته (0.35) وهي قيمة متوسطة ودالة عند مستوى (0.01) . وقد جاءت هذه العلاقة موجبة بين المتغيرين مما يشير إلى أن التلاميذ الذين تكون درجاتهم في مقياس المهارات الاجتماعية مرتفعة ، تميل نتائجهم الدراسية إلى أن تكون مرتفعة أيضا. فالتلاميذ ذوي المهارات الاجتماعية العالية يكون تحصيلهم الدراسي مرتفعا والعكس صحيح.وبذلك تكون الفرضية الأولى للدراسة قد تحققت .

2 . نتائج الفرضية الثانية للدراسة:

تشير الفرضية الثانية إلى وجود ارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس فاعلية الذات ومستوى تحصيلهم الدراسي . ولاختبار صحة هذه الفرضية ، تم حساب معامل الارتباط ل« بيرسون » بين المتغيرين وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 4: نتائج معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس فعالية الذات ومستوى تحصيلهم الدراسي

المتغير	معامل الارتباط - r =	مستوى الدلالة
فعالية الذات التحصيل الدراسي	0.20	0.05

يتضح من الجدول رقم (4) عدم وجود ارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس فاعلية الذات ومعدلاتهم الدراسية السنوية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط « بيرسون »(0.20) وهي قيمة ضعيفة وغير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) .وبالتالي ليست هناك علاقة بين المتغيرين بمعنى أن ارتفاع أو انخفاض تحصيل التلاميذ الدراسي لا يتوقف على مستوى ونوعية فاعلية الذات التي يمتلكها التلاميذ وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثانية للدراسة.

3 . نتائج الفرضية الثالثة للدراسة .

لاختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص على وجود ارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس فاعلية الذات ، تم معالجتها إحصائيا عن طريق حساب معامل الارتباط « بيرسون » بين متغيري فاعلية الذات والمهارات الاجتماعية وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 5: نتائج معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس فاعلية الذات ومقياس المهارات الاجتماعية.

المتغير	معامل الارتباط - r =	مستوى الدلالة
فعالية الذات مجموع المهارات الاجتماعية	0.40**	0.01

** تشير إلى أن العلاقة ذات دلالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم (5) وجود ارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس فعالية الذات ودرجاتهم في مقياس المهارات الاجتماعية بمختلف أبعاده حيث بلغت قيمته (0.40) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وهذا يدل على أن التلاميذ ذوي المهارات الاجتماعية المرتفعة تكون مستويات فاعليتهم الذاتية

مرتفعة أيضا.وبذلك تحققت الفرضية الثالثة للدراسة الحالية.

4 . نتائج الفرضية الرابعة للدراسة.

تشير الفرضية الرابعة إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس فاعلية الذات ونتائجهم الدراسية السنوية . ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط ل« بيرسون» بين المتغيرات الثلاث ، فاعلية الذات ، المهارات الاجتماعية والنتائج الدراسية السنوية بحيث جاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 6 : نتائج معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس فاعلية الذات ومقياس المهارات الاجتماعية والنتائج الدراسية السنوية.

المتغير	معامل الارتباط - r -	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	0.32	0.01
فاعلية الذات	0.07	
العلاقة المتعددة بين المهارات الاجتماعية ، فاعلية الذات والتحصيل الدراسي	0.36	

يشير الجدول رقم (6) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس فاعلية الذات وتحصيلهم الدراسي السنوي. وقد جاءت هذه العلاقة المتعددة بين المتغيرات الثلاث متوسطة بلغت قيمتها (0.35) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

كما يتبين من نفس الجدول أن متغير المهارات الاجتماعية كان له وزن أكبر في هذه العلاقة المتعددة. وبالتالي جاءت هذه النتائج لتؤكد نتائج الفرضيات السابقة ، من حيث وجود علاقة ارتباطيه مؤكدة بين التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية في حين أن فاعلية الذات لم تثبت علاقتها بالنتائج الدراسية السنوية لنفس التلاميذ .

مناقشة نتائج الفرضيات وتفسيرها.

إن معظم الدراسات في الدول العربية لم تعط الاهتمام الكافي بموضوع المهارات الاجتماعية وفعالية الذات ، وإنما انصب اهتمامها بالمهارات الأكاديمية والتحصيلية للتلميذ ، رغم أن النظريات المعرفية والسلوكية اليوم أصبحت تركز على أهمية المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات باعتبارها من مؤشرات الصحة النفسية ومن أهم أسس النجاح في المواقف الحياتية المختلفة وفي المواقف المدرسية بالنسبة للتلميذ على الخصوص.

فالعلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين جزء هام من حياة التلاميذ بحيث

يتوقف نجاحهم في الأسرة وفي المدرسة وفي الحياة الاجتماعية بصفة عامة ، على قدراتهم ومهاراتهم في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة. إذ تعتبر « سهير شاش »(2002) أن المهارات الاجتماعية هي قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه والاستقلال والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات إلى جانب توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة وتدبير الأمور والتصرفات والقدرة على التحكم في المهارات المدرسية وفي هذا الصدد يرى « فتحي الزيات » أن التوافق الناجح في مختلف المواقف المدرسية يعتمد على حسن استخدام وفاعلية المهارات الاجتماعية (1).

ومن جهة أخرى يؤكد« عبد الواحد يوسف إبراهيم »أن المهارات الاجتماعية لها دور مهم في زيادة التحصيل الأكاديمي والتفاعل الشخصي للطلاب ، حيث تأكد أنه توجد علاقة بين بعض أبعاد المهارات الاجتماعية والقدرة الإبداعية لدى المتعلمين.ومن هنا فإن ضعف المهارات الاجتماعية لدى الأفراد يؤثر سلبا في التحصيل الأكاديمي لديهم كما أن ضعف الانجاز الأكاديمي لدى هؤلاء المتعلمين يؤثر سلبا على المهارات الاجتماعية لديهم .

بناءا على ما تقدم ، يتضح أن ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية يوفر حظوظا أكبر للتلاميذ للنجاح في المدرسة والرفع من تحصيلهم الدراسي.ذلك ما كشفت عنه فعلا الدراسة الحالية ، بحيث ثبت وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ بحيث كلما كانت درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية مرتفعا كلما كانت نتائجهم الدراسية السنوية مرتفعة أيضا والعكس صحيح (أنظر الجدول رقم 1) وهي النتيجة التي تتفق مع نتائج عدد من الدراسات ل « لاد »و« آشر » (Ladd & Asher,1985) والتي توصلت إلى أن التوافق الاجتماعي الجيد في مرحلة الطفولة يرتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع. إذ أن العلاقات الاجتماعية الطيبة تنمي من قدرات الطفل الإبداعية وأن الحب والقبول هو أساس كل عمل ناضج ، لذا يجب تلقين الصغار منذ نعومة أظافرهم كيفية التعامل مع الغير وكيفية اكتساب الصداقات وتكوين مجتمع أساسه الحب(2).

كما توصلت إحدى الدراسات ل« شونفيلد وزملائه » (Schoenfeld&al ,2008) إلى أهمية المهارات الاجتماعية والسلوكية والتعاون والضبط الذاتي في موضوع التحصيل الأكاديمي والسلوك الناجح ، ذلك أن الطلبة الذين يفتقدون لهذه المهارات

(1) فتحي مصطفى الزيات.(1998) صعوبات التعلم. الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية.اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية. القاهرة. الطبعة الأولى ص 99.

(2) سعدة أحمد إبراهيم.(2007) المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم .دراسة تجريبية. القاهرة:مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة ص 67.

من المرجح أنهم سيواجهون عددا من النتائج غير المرغوبة التي تتضمن تفاعلا ضعيفا للمتعلمين مع زملائهم وتدنيا في التحصيل الأكاديمي[1].

ومما لاشك فيه أن التلميذ الذي يحسن المحادثة مع الآخرين ويحسن التعبير عن ذاته ومشاعره ويحاول الاستماع لانشغالات الآخرين وفهمهم ويتبادل الخبرات والتجارب مع محيطه المدرسي ويتفاعل مع أقرانه ، قد تكون لديه بدون شك فرص لتعزيز ثقته بنفسه والاعتقاد الصارم بقدرته على السيطرة على مجريات حياته ومواجهة ما يقابله من تحديات في المدرسة كالحصول على أحسن النتائج الدراسية. فالأطفال ذوي المهارات الاجتماعية يتمتعون بقدرات على التواصل ، حل المشكلات ، صنع القرارات والتعبير عن أنفسهم مما يزيد من إحساسهم بالفعالية الذاتية ، ذلك ما كشفت عنها الدراسة الحالية من حيث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التلاميذ الاجتماعية وفعالية الذات لديهم ، إذ تبين من خلال النتائج أن التلاميذ ذوي المهارات الاجتماعية العالية تكون فعالية الذات لديهم مرتفعة بنفس القدر والعكس صحيح. وهذا ما يدل على أن المهارات الاجتماعية مرتبطة فعلا بفعالية الذات لدى التلاميذ.

ففاعلية الفرد تعتمد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء والذكاء الاجتماعي إذ كلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين ، كلما كان توافقه أفضل خاصة توافقه الاجتماعي. وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية. ذلك ما استخلصه« باندورا »(Bandura,1977) عندما أشار إلى ذوي فاعلية الذات المرتفعة من حيث تميزهم بمستوى عال من الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ، مهارات اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين [2].

وعلى أساس ما سبق فإن المهارات الاجتماعية حسب« سعدية بهادر »(1992) تساعد الأفراد على تحقيق فوز كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ ، كما يساعدهم على ثقتهم بأنفسهم ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم وتساعدهم على

(1)دلال محمد الزعبي.(2009) تصورات معلمي المدارس لأهمية مهارات التعلم والمهارات الاجتماعية في تحقيق النجاح المدرسي للطلبة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 6. العدد 3. الأردن ص230.

(2) غالب بن محمد علي المشيخي.(2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي).قسم علم النفس.كلية التربية.جامعة أم القرى ص89.

التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية[1].

والجدير بالذكر أن الدراسة الحالية لم تظهر ارتباطا دالابين نتائج التلاميذ الدراسية السنوية ودرجاتهم في فاعلية الذات ، وهذه النتيجة قد اتفقت مع نتائج دراسة « رابو » (Rapoo,2001) من حيث أن العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الدراسي كانت غير دالة. وهي نفس النتيجة التي توصل إليها« محمد العلي »و« عبد الله سحلول »(2006) فيدراسة لهما حول العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء ، إذ تبين عدم وجود فروق في تحصيل الطلبة يعزى إلى فاعلية الذات ، إذ يعتبر الباحثان أن هذه النتيجة يجب تفسيرها بحذر باعتبار أن علاقة فاعلية الذات بالتحصيل الأكاديمي ليست بسيطة أو محددة بل تعتمد على محددات موقفية أخرى.ذلك أن فاعلية الذات حسب« باندورا »(Bandura,1977) ليست مثيرا لضبط السلوك ولكنها أحد المؤثرات الذاتية في السلوك ولا يوجد مصدر الضبط في البيئة ، ولكنه يوجد في التبادل الذي يحدث بين العوامل البيئية والشخصية والسلوكية. والحتمية التبادلية تعني عدم وجود أفضلية لأي من عوامل البيئة والسلوك والشخص في إعطاء الناتج النهائي للسلوك[2].

ويشير« باندورا » (Bandura 1977) إلى أربعة أنواع من الكفاءة أوفعالية الذات حيث ميز بين الكفاءة الذاتية المعرفية وتمثل قرارات الفرد في الأداء الأكاديمي ، والكفاءة الذاتية السلوكية من خلال تعلم مهارات جديدة ، والكفاءة الذاتية الانفعالية بالسيطرة على الانفعالات والكفاءة الذاتية الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين.وأخيرا يمكننا القول أن الكفاءة الذاتية حسب « البيلي وآخرون »(1998) تشير إلى أسلوب الفرد في تفسير النجاح والفشل ، فالأفراد الذين يمتلكون إحساسا عاليا في الكفاءة الذاتية ، فإنهم يعزون نجاحهم إلى قدراتهم الذاتية ، وتقصيرهم في عدم بذل الجهد . أما الأفراد الذين لديهم إحساس متدن في الكفاءة الذاتية فإنهم يعزون فشلهم إلى عدم امتلاك القدرات[3].

وإذا كانت الدراسات المتعلقة بفعالية الذات قد أظهرت أنها ذات تأثير دال

(1)سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم.(2010) المهارات الحياتية.ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية.رؤية سيكوتربوية. القاهرة. يتراك للطباعة والنشر والتوزيع.الطبعة الأولى ص118.

(2) نصر محمد العلي ومحمد عبد الله سحلول.(2006) العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.المجلد الثامن عشر ، العدد الأول. الأردن ص116.

(3) محمد بني خالد.(2010) التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل بيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية).مجلد24 ص416.

على أداء الطلاب فهذا يعني أنه عندما تـزداد مسـتويات ثقـة الطـلاب في قـدراتهم ، تزداد تبعا لذلك مستويات أدائهم . إلا أن أغلب النماذج الإحصائية التي كانت فيهـا فعالية الذات متغير تابع ، كـان هـذا المـتغير مسـئولا فقـط عـن نسـبة صـغيرة مـن التباين. ومن ثم تسعى البحوث المستقبلية إلى تحديد مصادر المعلومات المتنوعـة عن فعالية الذات بدلا من المصادر التقليديـة لفعاليـة الـذات المتمثلـة في الاسـتعداد والقدرة والتحصيل السابق[1].

وفي نفس السياق أشار« جولمان» اعتمادا على وجهة نظـر « بانـدورا» إلى أن الكفاءة والفاعلية الذاتية ليست خاصية ثابتة بل هناك تنوع هائل في كيفيـة اسـتخدام هذه المقدرة .فمن لديهم إحسـاس بالكفـاءة الذاتيـة يمكـنهم النهـوض مـن عثـرتهم لأنهم يتعاملون مع أمور الدنيا بمفهـوم معالجـة هـذه الأمـور أكثـر مـن إحساسـهم بالقلق مما يتوقعونه من أخطاء قد تحدث[2].

وعلى أساس ما سبق نستخلص أن التلميذ الذي يكون مستوى كفاءته الذاتيـة الاجتماعية مرتفعا لا يرتبط بالضرورة بمستوى كفاءتـه الذاتيـة المعرفيـة المرتبطـة بالتحصيل الدراسي.

توصيات ومقترحات الدراسة

استنادا إلى النتائج الـتي توصـلت إليهـا الدراسـة الحاليـة ، عمـدنا إلى تقـديم بعض الاقتراحات كما يلي :

ـ إن الاكتفاء بالتعليم الأكاديمي والمقـررات الدراسـة ، يضـفي مـن الرتابـة والملل على حياة التلاميذ الدراسية ويضعف من قابليتهم للـتعلم والنجـاح. ولـذلك مـن الضـروري توسـيع عمليـة الـتعلم إلى بـرامج تدريبيـة تهـتم بإكسـاب التلاميـذ المهارات الحياتية والاجتماعية ، بغية التغلب على مشاكل العزلة الاجتماعيـة وعـدم الانـدماج مـع جماعـة الأقـران والخـوف والقلـق في مواقـف التفاعـل الاجتمـاعي وضعف عملية التواصل الحيوية الضرورية في المحـيط المدرسـي والـتي يمكـن أن تكون لها نتائج سـلبية علـى نجـاح التلميـذ في حياتـه الدراسـية والاجتماعيـة علـى المدى الطويل.

ـ كما أن توسيع الدراسية الحالية إلى مستويات التعلـيم الابتـدائي سيسـمح

(1) عادل السعيد البنا وسعيد عبد الغني سرور.(2006) التنبؤ بجودة الأداء البحثي في ضوء معتقـدات فعاليـة الـذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة مستقبل التربية العربية. المجلد 12. العدد 40.(ص 279 ـ 364).

(2) دانييل ، جولمان (2000). الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، عالم المعرفـة ، (262) ، الكويـت:المجلـس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

بالكشف عن الدور الذي قد تلعبه المهارات الاجتماعية ومستوى فعالية الذات في التحصيل الدراسي حيث تعتبر مرحلة الطفولة حاسمة من حيث اكتساب التلميذ الثقة بالنفس والقدرة على التواصل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية وبالتالي تعلم المهارات الاجتماعية الضرورية لمواجهة متطلبات الحياة بصفة عامة والمتطلبات المدرسية بصفة خاصة .

- إجراء دراسات مستقبلية أخرى للكشف عن علاقة كل بعد من أبعاد المهارات الاجتماعية بالتحصيل الدراسي وكذا علاقة كل نوع من أنواع فاعلية الذات بالتحصيل الدراسي . وذلك قد يسمح بتحديد المؤشرات الأساسية للمهارات الاجتماعية وفعالية الذات المتدخلة في عملية التحصيل الدراسي وبالتالي بناء برامج تدريبية مرتكزة على هذه المؤشرات.

- تشجيع المؤسسات التربوية والمدارس على بناء وتطبيق برامج تدريبية للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف تحت إشراف مختصين نفسانيين واجتماعيين من خلال وضع استراتيجيات وخطط تربوية ذات الأولوية على مستوى وزارة التربية الوطنية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ والرفع من مستويات فاعلية الذات لديهم وبالتالي التحسين من المردود التربوي بصفة عامة.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- الرشيدي بشير صالح.(2000) مناهج البحث التربوي.رؤية تطبيقية مبسطة.الكويت: دار الكتاب الحديث ، الطبعة الأولى.
- إيمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم عبد الله.(2007) تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة.دار الكتاب الحديث.
- حامد عبد العزيز الفقي.(1971) العوامل المتعلقة بالتلميذ. التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه. القاهرة.عالم الكتب.الطبعة الثانية.
- بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي.(1429) اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف . متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير. قسم علم النفس ، كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- دلال محمد الزعبي.(2009) تصورات معلمي المدارس لأهمية مهارات التعلم والمهارات الاجتماعية في تحقيق النجاح المدرسي للطلبة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 6. العدد 3. الأردن.
- دانييل ، جولمان. (2000). الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، عالم المعرفة ، (262) ، الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- سعدة أحمد إبراهيم.(2007) المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم .دراسة تجريبية. القاهرة:مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم.(2010) المهارات الحياتية.ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية.رؤية سيكوتربوية. القاهرة.إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.الطبعة الأولى.
- شهرزاد بوشدوب.(2001) استراتيجيات التعامل أمام الضغط المدرسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي . رسالة ماجستير (غير منشورة).قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر.
- طريف شوقي فرج.(2002) المهارات الاجتماعية والاتصالية:دراسات وبحوث نفسية. القاهرة.دار غريب للطباعة والنشر.
- عادل السعيد البنا وسعيد عبد الغني سرور.(2006) التنبؤ بجودة الأداء البحثي في ضوء معتقدات فعالية الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة مستقبل التربية العربية. المجلد 12. العدد 40.(ص 279 ـ 364)
- عبد الحكيم المخلافي.(2010) فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة.دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء. مجلة جامعة دمشق. المجلد 26. (ص 481 ـ 513)
- عبد الحميد سعيد حسن.(2009) دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.المجلد الأول. العدد الأول.سلطنة عمان.
- غالب بن محمد علي المشيخي.(2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي).قسم علم النفس.كلية التربية.جامعة أم القرى.
- فتحي مصطفى الزيات.(1998) صعوبات التعلم. الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية.اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية. القاهرة. الطبعة الأولى.
- كلثوم العايب.(2010) أثر التفاعل بين القلق حالة ـ سمة والفعالية الذاتية على الدافعية للتعليم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة).قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة الجزائر2.
- نصر محمد العلي ومحمد عبد الله سحلول.(2006) العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.المجلد الثامن عشر ، العدد الأول. الأردن.
- محمد السيد عبد الرحمان.(1998) دراسات في الصحة النفسية.المهارات الاجتماعية ـ الاستقلال النفسي ـ الهوية. الجزء الثاني.القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر.
- محمد بني خالد.(2010) التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل بيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية).مجلد24 (2).
- مصطفى هيلات ، قسيم وأحمد محمد ، الزعبي ونور أحمد ، شريفات (2010) أثر أنماط التعلم المفضلة على فعالية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية .مجلة العلوم التربوية والنفسية . المجلد11 العدد1مارس. البحرين.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- Bandura. A.(1994) Self _ efficacy.In .V.S. Raumachandraun (Ed), Encyclopedia of human behavior (Vol .4,pp.71 ، 81). New york : Academic Press reprinted in H, Friedman. (Ed), Encyclopedia of mental health San Diego : Academic press, 1998)
- Bouteyre.E,(2004) réussite et résiliences scolaires chez l'enfant de migrants. Paris.Dunod
- Samanci. O. (2010) Teacher views on social skills developpement in primary school students. Education ; fall 2010,Vol. 131 .Issue1.pp 147 ، 157, 11p,4 charts.

Ebschost, Bibliothèque universitaire , Université d'Alger, 28decembre 2010.

- Schwartzer. R ; Luszczynska.A ; Guttiénez.Dona,B. (2005) general self - efficacy in various domains of human functionning : Evidence from five countries. International journal of psychology,40 (2) pp 80 - 89.
- Schwartzer.R ;Scholz.U ;Guttiénez.Dona,B ;Sud.S .(2002)Isgeneralself - efficacya iversal construct ? Psychometric Findings from 25 countries. Europeanjournal of psychological Assessment,Vol 18 (3) pp 242 - 251.
- Whitted. K. (2011) Understandinghow social and emmotional deficits contribute to school failure.Preventing school failure, 55(1),10 - 16.